رجل يشبه الوطن

غادرت وطني لوطن لا أعرف سوى أنه وطني وإن لم تطأه قدمي فما أعلمه هو أن كل مكان تحل فيه وطني، عدت لحروبك ورجعت لأيامي البسيطة العادية، عدت لأحقق لي اسما يصلك صداه لعلك يوما تعلم بوجودي. لكن لم يكن ذلك كل همي حقيقة فقد كنت أبحث أيضا عن عالم يشبهني وأترك فيه نسخة مماثلة لي، ربما الحبر وحده يتقن رسم معالم ملامحي وأحاسيسي، ربما لأننا في أشياء ما نتشابه نتطابق بدأ قلبي يبحث عنك لدرجة إدمانك كالأفيون، الذي ينموا بشكل وحشي بين الجبال وعلى السهول. أرتاح كثيرا كلما فكرت فيك لأني أعلم حينها كم أنا أحتاج للحب وهذا أكبر دليل على كوني أحمل قلبا وأني امرأة تمشي بقطعة ثوب لونها أحمر.